

أخلاق حملة القرآن مع الله تعالى

فيما يلي بيان لأهم الأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها طالب القرآن مع ربه، وما يقابلها من أخلاق مذمومة يجب الحذر منها.

• عدم الإشراك بالله :

الخلق الفاضل: أن يعبد طالب القرآن ربّه وحده، فلا يدعوا إلا الله، ولا يذبح إلا الله، ولا يتوكل إلا عليه.

الدليل : قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: 36].

ضدّه: **الشرك بالله**، وهو أعظم الذنوب.

المثال: من يقرأ القرآن أو يصلّي ليمدحه الناس، فهذا قد لشّرك في نيته.

• إخلاص العبادة لله :

الخلق الفاضل: أن تكون عبادتك لله وحده لا رباء ولا سمعة.

الدليل: قال النبي ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ» البخاري ومسلم.

ضدّه: **الرياء**، وهو أن تعمل العمل لترى.

المثال: من يحفظ ليتفاخر على زملائه بأنه الأذكي أو الأجمل صوتاً.

• مراقبة الله عز وجل:

الخلق الفاضل: أن تشعر أن الله يراك في كل حين.

الدليل: قال ﷺ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكُ».»

ضدّه: **الغفلة عن الله**.

المثال: من يقرأ القرآن ولسانه يقرأ لكن قلبه مشغول باللعب أو الهاتف.

• محبة الله تعالى :

الخلق الفاضل: أن يكون الله أحب إليك من كل شيء.

الدليل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًا لِّلَّهِ﴾ (البقرة: 165).

ضدّه: **حب الدنيا والمعصية أكثر من حب الله**.

المثال: من يترك الحلقة ليجلس أمام الهاتف أو لمشاهدة المباريات.

• التوكل على الله :

الخلق الفاضل: أن تعتمد على الله في كل أمورك مع الأخذ بالأسباب.

الدليل: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ الطلاق: 3.

ضدّه: *الاتكال على النفس أو الناس دون الله.**

المثال: من يقول: "أنا ذكي، أنا أحافظ وحدي" وينسى توفيق الله له.

• الرضا بقضاء الله :

الخلق الفاضل: أن ترضى بما قسم الله لك، خيراً كان أو ابتلاءً.

الدليل: قال تعالى: ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ البينة: 8.

ضدّه: *السخط وعدم الرضا.*

المثال: من يغضب لأنّه لم يُكرّم أو لم ينجح في المسابقة القرآنية.

• طاعة رسول الله ﷺ :

الخلق الفاضل: أن تقتندي بسنة النبي ﷺ في كل شأنك.

الدليل: ﴿ مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ النساء: 80.

ضدّه: *مخالفة السنة وترك هديه.*

المثال: من يستهين بالأدب في الحلقة أو يسخر من سنة النبي ﷺ في اللباس أو الكلام.

خاتمة المطوية

يا طالب القرآن، اعلم أن الله اختارك لتحمل كلامه، فلا تكن من الذين قال الله فيهم: ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَلًا ﴾، بل كن من الذين قال عنهم النبي ﷺ: « خبركم من تعلم القرآن وعلمه. »

فاحفظ القرآن، واعمل به، وتخلق بأخلاقه، تكن من أهل الله وخاصته .